كلية : الآداب

قسم : اللغة العربية

المرحلة : ألـثانـية

استاذ المادة : وليد سامي خليل سبع

اسم المادة باللغة العربية : الأدب الإسلامي

اسم المادة باللغة الانكليزية: Islamic literature

اسم المحاضرة الثانية باللغة العربية : النثر في العصر الأموي

اسم المحاضرة الثانية باللغة الانكليزية: Prose in the Umayyad era

النثر فى العصر الاموى

*الخطابة:-

أسهمت عوامل كثيرة في ازدهار الخطابة في عصر بني امية إذ كانت لا تزال للعرب سلائقهم اللغوية و لم تفسد بمجاورة الأمم الأجنبية والأختلاط بشعوبها.

وكانوا من بلاغة المنطق و حسن البيان بحيث يستطيع متكلمهم أن يبلغ ما يريد من استمالة القلوب مع الديباجة والرونق البديع.

*و عوامل مختلفة هيأت للخطابة العربية أن تبلغ في هذا العصر من نشاط و ازدهار فقد كان للسياسة والمحافل والدين دوراً في هذا التقدم.

– ففي مجال السياسة إمتاز هذا العصر بظهور معارضات قوية للدولة الأموية وإن الخلافة ليست لهم ،هذا الأمر الذي أدى الى انقسام المجتمع الأموي الى فرق متناحرة كالأزارقة والنجدات والصفرية و الأباضية، و كل فريق يدعي حقه في الخلافة.

*أما في مجال الدين فقد دفع الإسلام الى نشاط واسع للخطابة جعلها جزءاً لا يتجزأ من صلاة الجمعة والعيدين، كي يعض الخطباء الناس بالمواعظ الحسنة.

*إن الاحداث والظروف التي تلت وفاة الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) كان من شأنها أن تطور الخطابة

وتسير بها شأواً بعيدا إذ لم يعد مجالها الدعوة الى مبادئ الإسلام فحسب، بل تجاوزتها للتعبير عن كل ما يجد في حياة الأمة من أحداث وظروف وفتن وحروب فكانت حصيلة ذلك خطب كثيرة في صدر الاسلام والعصر الاموي تمثل جانباً كبيراً من النشاط الفكري والسياسي والاجتماعي عند العرب والمسلمين.

و سنقوم باستعراض أهم الخطب التي كانت متداولة في مجالات الحياة المختلفة و كما يلي:

1-خطب البيعة والخلافة والولاية.

2-خطب الاحداث.

3-خطب الثورات السياسية.

4-خطب الوفود والرسل والمفاوضات.

5-خطباء الوعظ أو الخطبة الرسمية.

1-خطب البيعة والخلافة والولاية

تستمر خطب البيعة في العصر الأموي لتكون أحد مراسيم تولي الخلافة وقد عرف جل خلفاء، بني أمية بقدرتهم على الخطابة والملكة البيانية التي أتوها.

وقد ذكرهم الجاحظ فقال: كان أبو بكر خطيباً، وكان عمر خطيباً، وكان عثمان خطيباً وكان علي أخطبهم ،وكان من الخطباء معاوية ويزيد، وعبد الملك، ومعاوية بن يزيد، ومروان، وسليمان، ويزيد بن الوليد، والوليد بن عبدالملك، وعمر بن عبدالعزيز.

*إن متابعة خطب البيعة لخلفاء بني أمية تجعلنا نقول إنها اتخذت طابعاً آخر يختلف عما ألفناه في خطب خلفاء الراشدين لإختلاف ظروف البيعة إذ أصبحت الخلافة عند بني أمية وراثية.

ففي خطبة عمر بن عبدالعزيز بعد وفاة سليمان بن عبدالملك نجد فيها روح خاصة تقترب من روح خطب الخلفاء الراشدين : (أيها الناس إني قد ابتليت بهذا الأمر على غير رأي مني ولا طلبة له ولا مشورة من المسلمين وإني قد خلعت ما في أعناقكم فاختاروا لأنفسكم .)

فصاح الناس صيحة واحدة قد اخترناك يا أمير المؤمنين ورضينا بك فلما رأى الأصوات قد هدأت ورضي به الناس جميعا حمد الله و أثنى عليه ، و صلى

على النبي (صلى الله عليه وسلم) ثم خطب فيهم و أوصاهم بتقوى الله وطاعته و العمل لأجل رضاه وختم خطبته بقوله : (من أطاع الله وجبت طاعته و من عصا الله فلا طاعة له ، اطيعوني ما أطعت الله فيكم فإذا عصيت فلا طاعة لي عليكم).